

تشاتام هاوس || ماذا تعني هجمات الحوثيين على إسرائيل في سياق حرب إيران؟



الأحد 29 مارس 2026 08:40 م

يحلّ فريق المسلّمي في هذا المقال تداعيات التصعيد الأخير، حيث يسلّط الضوء على دخول جماعة الحوثيين، المدعومة من إيران، ساحة الصراع الإقليمي عبر إطلاق صواريخ على إسرائيل في 28 مارس، مؤكداً أن هذه الخطوة لا تمثل مجرد تطور عسكري، بل نقطة تحول قد تعيد تشكيل مسار الحرب وتوسّع نطاقها

وفي قراءة أوسع، يعرض المقال، المنشور عبر تشاتام هاوس، أبعاد هذا التصعيد وتأثيراته المحتملة على الاستقرار الإقليمي والاقتصاد العالمي، خاصة في ظل هشاشة الأوضاع الإنسانية في اليمن واستمرار التوتر في ممرات الطاقة العالمية

تصعيد يوسّع رقعة الحرب

يمثّل قرار الحوثيين الانخراط في المواجهة تصعيداً خطيراً يهدد بتحويل الصراع إلى حرب إقليمية مفتوحة. يوسّع هذا التدخل دائرة الاشتباك، ويزيد من احتمالات انخراط أطراف جديدة في النزاع، بما يرفع مستوى المخاطر على استقرار الشرق الأوسط بأكمله

يربط هذا التطور باستراتيجية إيرانية أوسع تسعى إلى تفعيل حلفائها في المنطقة بشكل متزامن، ما يعكس محاولة لتوزيع الضغط العسكري والسياسي على عدة جبهات. ورغم تقديم الحوثيين هجومهم باعتباره دعماً للقضية الفلسطينية، يظل هذا التبرير ضعيف التأثير داخلياً، حيث يعزز تصورات تربط الجماعة مباشرة بالنفوذ الإيراني

تهديد طرق التجارة والطاقة

يضعف هذا التصعيد المخاوف بشأن أمن الممرات البحرية الحيوية، خاصة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، اللذين يشكلان شرياناً أساسياً للتجارة العالمية وإمدادات الطاقة. يؤدي أي اضطراب مستمر في هذه المناطق إلى ارتفاع تكاليف الشحن وزيادة أسعار النفط، ما يضغط على اقتصاد عالمي يعاني بالفعل من اضطرابات متتالية

يفتح هذا التهديد الباب أمام تداعيات أوسع، إذ قد تتعرض البنية التحتية الحيوية في دول الخليج لمخاطر متزايدة، سواء على المستوى الاقتصادي أو العسكري. ومع تصاعد التوتر في مضيق هرمز أيضاً، تتشابه الأزمات البحرية لتخلق بيئة شديدة الهشاشة على مستوى الطاقة العالمية

اليمن على حافة انفجار جديد

يهدد انخراط الحوثيين في الحرب بإفشال مسار السلام الهش في اليمن، الذي يعاني منذ سنوات من واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. يزيد التصعيد من معاناة ملايين المدنيين الذين يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء، ونزوحاً واسعاً، وضعفاً في الخدمات الصحية

تفتح احتمالات توسّع العمليات لتشمل دول الخليج سيناريوهات أكثر خطورة، حيث يمتلك الحوثيون قدرة أكبر نسبياً على استهداف البنية التحتية في السعودية والقواعد العسكرية الغربية في المنطقة. يشير الخطاب الأخير للجماعة إلى بقاء هذا الخيار مطروحاً

إذا تصاعدت المواجهة إلى هذا المستوى، قد تعود الحرب بين السعودية والحوثيين بشكل مباشر، وبوتيرة أعنف وأكثر تدميراً من جولات القتال السابقة. يعيد هذا السيناريو إحياء صراع 2015 الذي توقّف مؤقتاً بهدنة في 2022، لكنّه لم يُحسم جذرياً

في المحصلة، لا يقتصر تدخل الحوثيين على كونه خطوة عسكرية عابرة، بل يكشف عن تحوّل أعمق في طبيعة الصراع الإقليمي، حيث تتداخل الجبهات وتتشابك المصالح، بينما تظل الكلفة الأكبر واقعة على المدنيين والاقتصادات الهشة

<https://www.chathamhouse.org/2026/03/analysis-what-do-houthi-attacks-israel-mean-iran-war>